نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فيه للحسن دوحة وروايا ... وانشراح لذي فؤاد قريح) .

(وحجار تدعى حجار طبول ... غير أن التطبيل غير صحيح) .

(تنثر الشمس ثم كل غدو ... زعفرانا مبللا بنضوح) .

(وسوى من هناك يسبي عقولا ... ويجلي لحاظ طرف طموح) .

(وعيون بها تقر عيون ... وكلاها يأسو كلوم الجريح) .

(فرشت فوقها طنافس زهر ... ليس كالعهن نسجها والمسوح) .

(كلما مر فوقهن طليح ... عاد من حسنهن غير طليح) .

(فانهضوا أيها المحبون مثلي ... لنرى ذات حسنها الملموح) .

(هكذا يربح الزمان وإلا ... كل عيش سواه غير ربيح) .

وما أحسن قول الكاتب الثغري يمدح تلمسان والسلطان المذكور آنفا .

(تاهت تلمسان بحسن شبابها ... وبدا طراز الحسن في جلبابها) .

(فالبشر يبدو من حباب ثغورها ... متبسما أو من ثغور حبابها) .

(قد قابلت زهر النجوم بزهرها ... وبروجها ببروجها وقبابها) .

(حسنت بحسن مليكها المولى أبي ... حمو الذي يحمي حمى أربابها) .

(ملك شمائله كزهر رياضها ... ونداه فاض بها كفيض عبابها) .

(أعلى الملوك الصيد من أعلامها ... وأجلها من صفوها ولبابها) .

(غارت بغرة وجهه شمس الضحى ... وتنقبت خجلا بثوب ضبابها) .

(والبدر حين بدت أشعتها له ... حسنا تضاءل نوره وخبا بها) .

(حضرته التي قد شرفت ... خدامها فسموا بخدمة بابها) .

(فاللهم في يمناه يبلغها المنى ... والمدح في علياه من أسبابها) .

وللثغرى المذكور قصيدة لامية بديعة في مدح السلطان أبي حمو